المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 21 آيار 2026
No.21 May 2026

الحرب العالمية الثانية وأثرها على الأوضاع السياسية في العراق 1939-1945

أ.م. د صلاح هادي تومان المخاضري
الكلية التربوية المفتوحة مركز الديوانية الدراسي
(salah.toman@qdu.iq)

المستخلص

تعد الحرب العالمية الثانية 1939-1945 من المحطات التاريخية الفارقة والتي ألقت بظلالها على مختلف دول العالم لاسيما العراق إذ تحول الخلاف السياسي بين أقطاب السياسية إلى صراع كان له الأثر البالغ على مجمل الأوضاع العراقية ،إذ انقسمت الساحة السياسية إلى قطبين مؤيد تزعمه السياسي نوري السعيد والعديد من السياسيين المؤيدين للسياسية البريطانية في العراق ،ومناهض للسياسية البريطانية تمثلت بالمتأثرين بالحركة القومية العربية ،وتأثير السياسية الألمانية في المنطقة ووعود تخليص العرب من الصهيونية والاستعمار البريطاني وتزعمها رشيد عالي الكيلاني والعقداء الأربعة ، وتحكمت الظروف الدولية والإقليمية بأقطاب السياسية العراقية ،مما ولد حالة من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي طيلة مدة الحرب العالمية الثانية .

كلمات افتتاحية: الحرب العالمية الثانية – بريطانيا –العراق –نوري السعيد –رشيد عالي الكيلاني-العقداء الأربعة.

World War II and its Impact on the Political Situation in Iraq 1939-1945

Dr. Selah Hadi Toman Al-Mukhaddari
Open Education College, Diwaniyah Study Center
(salah.toman@qdu.iq)

Abstract

World War II (1939-1945) was a pivotal historical event that cast its shadow on various countries around the world, especially Iraq. The political dispute between political figures turned into a conflict that had a profound impact on the overall situation in Iraq. The political arena was divided into two poles: one supporting British policy in Iraq, led by politician Nuri al-Said and many other politicians; and the other opposing British policy, represented by those influenced by the Arab nationalist movement and the influence of German policy in the region, and promises to liberate the Arabs from Zionism and British colonialism. This latter pole was led by Rashid Ali al-Kilani and the Four Colonels. International and regional circumstances controlled the Iraqi political figures, which created a state of political and economic instability throughout the duration of World War II.

Opening remarks.

World War II – Britain – Iraq – Nuri al-Said – Rashid Ali al-Kilani

المقدمة

ألقت الحرب العالمية الثانية بضلالها الثقيلة على العراق، على جميع النواحي وأبرزها السياسية، مما ولد انقسام سياسي أدى إلى تصادم تمثل بحركة مايس عام 1941 ،بالرغم من بعد العراق الجغرافي عن مسرح عمليات الحرب العالمية الثانية وأطرافها المتنازعة إلا إن تأثير الحرب كان واضحا بسبب السياسية البريطانية وتكبيل العراق بمعاهدات تلزم العراق بإتباع السياسية البريطانية ،إضافة إلى سياسة بريطانيا تجاه القضايا العربية ومنها القضية الفلسطينية، والانحياز التام للأطماع اليهودية مما ولد حركة

غاضبة تجاه هذه السياسة من هنا جاءت أهمية الدراسة التي ضمت مبحثين حمل الأول عنوان أوضاع العراق السياسية قبيل الحرب العالمية الثانية وتناول الأوضاع السياسية بعد وفاة الملك فيصل الأول والتيارات السياسية إما المبحث الثاني الذي تناول العراق إثناء الحرب العالمية الثانية والانقسام السياسي المباشر بسبب الحرب وتداعيات حركة مايس عام 1941 على السياسية العراقية اعتمدت الدراسة على مجموعة من الكتب والدراسات الأكاديمية.

المبحث الأول: أوضاع العراق السياسية والتيارات الفكرية قبيل الحرب العالمية الثانية

أولا/الأوضاع السياسية العراقية قبل الحرب العالمية الثانية

اتسمت الأوضاع السياسية في العراق بعد وفاة الملك فيصل الأول بالصراع السياسي بين أقطاب السياسة مع تولي الملك غازي الحكم قليل الخبرة السياسية وتوجه قومي وضعف التدبير مع وجود سياسيين احترفوا السياسية وكبح توجهانهم الملك السابق بحضوره القوي؛ لذا كان التوجه الجديد إن يكون الملك يتبع ويطيع توجهاتهم [1].

برزت تيارات سياسية منها تيار نوري السعيد وياسين الهاشمي، والتوجهات هي كسب زعماء العشائر في المجلس النيابي واللقاءات، وتمثل ذلك بالاجتماعات والحفلات ومنها في دار حكمت سليمان والدعوات للعصيان فكانت احداث الديوانية بداية للانقسام السياسي العنيف [2].

تألفت وزارة برئاسة جميل المدفعي في 4 آذار 1935مما إذن إن تتحول الصراعات السياسية إلى عصيان، وخاصة في الفرات الأوسط ونتيجة لذاك استنتج الملك ان الوزارة غير قادرة على إدارة الأزمة فاستقالات في 17 آذار 1935[3].

شكلت وزارة ياسين الهاشمي وحملت إدارتها صقور العملية السياسية رشيد عالي الكيلاني ونوري السعيد وجعفر العسكري، رغم ذلك اتسم الوضع العام بالانفجار بسبب سياسية ياسين الهاشمي إذ استخدم البطش والقوة والقسوة ضد الخصوم السياسيين وإتباعهم من زعماء العشائر في الديوانية والرميثة واستخدم الجيش والإحكام العرفية والقصف والتشريد واتصلت العشائر بالملك، ورفعت المضابط والشكوى وكانت الوزارة على وشك السقوط لوالى قضية شقيقة الملك غازي وهروبها التي أنقذت الهاشمي الوقت المناسب [4].

أنتجت وزارة الهاشمي عنف وإقصاء سياسي وتدخل الجيش بالسياسة وضرب المدن وفجوة كبيرة بين الشعب والجيش، مما مهد للطامح بكر صدقي وانقلاب عام 1936، ليكون أول انقلاب عسكري في العراق ونتيجة لقمع حركة الفرات الأوسط وتقرب بعض الساسة المتضررين من حكومة الهاشمي من الضباط بقصد إسقاط الوزارة والوصول الى السلطة [5].

أدى نجاح الانقلاب العسكري إلى إسقاط الوزارة وهروب أبرز السياسيين إلى خارج العراق وتفرد العسكر بالسياسية، ومقتل جعفر العسكري، انفرد بكر صدقي بالسلطة الفعلية وتدخل بشؤون البلاد بالرغم من الشراكة مع حكمت سليمان[6] ،وجماعة الأهالي ،ومحاولة حكمت سليمان التعاون مع بكر صدقي ،لكن طموحات الأخير بإقامة دكتاتورية عسكرية حالت دون ذلك على اثر ذلك قدم كامل الجادرجي وزير الاقتصاد استقالته كذلك وزير المالية جعفر ابو التمن ووزير المعارف يوسف عز الدين ووزير العدل صالح جبر ورغم محاولات رئيس الوزراء ثنيهم عن الاستقالة[7].

يبدو إن صفة الانقسام السياسي هي السائدة مع تعدد الأسباب السياسية والتوجهات، يشير عبد الرزاق الحسني في كتابة إحداث عاصرتها ان انقلاب بكر صدقي أحدث انقسام سياسي لا يمكن التئامه، خاصة

بعد مقتل جعفر العسكري صهر نوري السعيد وطرد رشيد عالي الكيلاني، وأحاله طه الهاشمي على التقاعد وموت أخيه ياسين الهاشمي في دار الغربة، وهرب جميل المدفعي إلى دمشق [8].

إما نوري السعيد كان مصمما على الانتقام من الملك غازي وحاول إقناع البريطانيين بذلك فلم يلقى إجابة رغم محاولة التقرب من القوميين وأرسل ابنه صباح إلى بغداد، بعد مقتل بكر صدقي والتقى بالضباط محمد فهمي وصلاح الدين الصباغ وعرض عليهم التخلص من الملك غازي وألحقه ببكر صدقي فرفضا الفكرة [9].

أعلن في الرابع من نيسان 1939 عن وفاة الملك غازي بحادث سيارة وعلى أثر ذلك اجتمع مجلس الوزراء بصورة عاجلة، وتلقى برقية مكتوبة من الملكة عالية تذكر أن الملك غازي كان يرغب في أن يخلفه ولده الصغير وان يكون ابن عمه الأمير عبد الإله وصيا على العرش، على أثر ذلك أعلن عن تولي فيصل الثاني البالغ من العمر أربع سنوات العرش ووصاية عبد الإله توفي الملك غازي عن عمر السابعة والعشرين وحكم ست سنوات [10].

ثانيا/ التيارات السياسية في العراق قبيل الحرب العالمية الثانية

انبثق الحكم الوطني العراق عام 1921 ،وصولا إلى عام 1940 لم تتبنى الحكومة العراقية إي نهج أيدلوجي ، بل أنها لم تحارب أو تمنع أي توجهات ثقافية أو سياسية ورحبت بكل الثقافات العربية ، وأطلقت الحريات الثقافية وأنشئت العديد من المدارس والنوادي والمنظمات قومية دينية ثقافية ،لا يمكن القول أن النية كانت حسنه وان الحكومة العراقية بمختلف الوزارات كان ذات رؤيا منفتحة ، بل أن التوجهات الحزبية الضيقة للوصول إلى المجلس النيابي ودعم ملاك الأراضي والاستحواذ على السلطة كان هو التوجه السائد؛ لذا كان الجو السائد هو السماح المطلق للساحة العراقية بتبني مختلف الاتجاهات السياسية والفكرية من خلال الصحف والمجلات ،من جهة أخرى لم تتبلور تيارات دينية أو سياسية كان لها تأثير قوي ينافس السلطة القائمة ،والكثير من هذه التيارات استوحت أفكارها من تيارات غربية من مثقفين تلقوا تعليمهم في دول غربية [11].

بعد انتشار الشيوعية والأفكار الماركسية دق ناقوس الخطر فعمدت إلى إصدار ذيل قانون العقوبات البغدادي لعام 1938، الذي عمد إلى محاربة الأفكار التي ترمي إلى تغير نظام الحكم وقد نصت مادته الأولى ((**يعاقب بالإشغال الشاقة او الحبس مدة لا تزيد عن سبع سنوات أو الغرامة أو بهما كل من حبذا أو روج بإحدى وسائل النشر المنصوص عليه في المادة (78) من هذا القانون أيا من المذاهب الاشتراكية البلشفية والفوضوية**)) [12].

عقد عام 1931 مؤتمر العربي القومي الأول في القدس اجتمع العديد من رجال الحركة العربية القومية وشارك فيه العديد من المثقفين العراقيين ودعم ياسين الهاشمي ونوري السعيد وعلي جودت الأيوبي ومولد مخلص وجميل المدفعي عقد مؤتمر ثاني في بغداد ألا أن رفض السفير البريطاني حال دون ذلك [13].

ظهرت العديد من التيارات السياسية ومنها التيار الاشتراكي الإصلاحي او ما أطلق عليه جماعة الأهالي عام 1932، وضمت العديد من الشخصيات البارزة حسين جميل، عبد القادر إسماعيل ومحمد حديد، وكامل الجادرجي وحكمت سليمان لم تكن حزبا سياسيا بقدر ما كانت توجها سياسيا يسعى للإصلاح السياسي والاجتماعي، وتبنت مصطلح الشعبية دعت إلى الإصلاح الداخلي وتحكم الدولة بالصناعة وتقديم الخدمات العامة والتنوير وإصلاح الريف وتبني العمل المنتج [14].

تميزت جماعة الأهالي أنها ظهرت وسط فوضى فكرية وسياسية من طبقة من الشباب الواعي المثقف المندفع في العمل السياسي ضمن مظاهرات الطلبة والنشر المحدود بالمجلات والجرائد [15].

خشيت السلطة من دعوة جماعة الأهالي وكشف ضعف السلطة وإنها سلطة وطبقة عليا إمام شعب متخلف على جميع المستويات وخاصة الخدمات فكانت تهمة الشيوعية من التهم السريعة والجاهزة؛ لذا نشرت جريدة الأهالي مقال بعنوان نحن شعبيون دافعت من خلله عن أفكارها [16].

ساندت جماعة الأهالي انقلاب عام 1936 ودعمت حركة بكر صدقي وتولى حكمت سليمان الوزارة ويبدو أنها أمنت بضرورة التغير السياسي بواسطة الجيش لتغير الامور لكنها أصدمت بالدكتاتورية العسكرية لبكر صدقي رغم تأسيسها لجبهة الإصلاح الشعبي [17].

يعد التيار القومي أبرز تيار قبيل الحرب العالمية الثانية الذي مثله نادي المثنى الذي تأسس عام 1935 برئاسة صائب شوكت، محمد مهدي كبة، وعضوية متى عقراوي وخالد الهاشمي و درويش مقداد والمقدم فهمي سعيد وصبري رشيد، تلخصت أهداف النادي العمل على نشر الثقافة وإحياء التقاليد القومية وإيقاظ شعور المواطنة العربية وكانت بداية العمل تغير أسماء المحلات والفنادق بأسماء عربية شارك أعضاء النادي بجمعية الدفاع عن فلسطين برئاسة طه الهاشمي واتخذت نهجا قوميا منظماً [18].

أن انقلاب بكر صدقي عام 1936 سمح بانتشار الأفكار الشيوعية ونتيجة لتعاون جماعة الأهالي التي نادت بالأفكار التقدمية لكن حكمت سليمان وبكر صدقي اتفق على التخلص من الوزراء الذين لا ينتمون للحركة القومية إذ إن جماعة الأهالي رفضت القومية فادى ذلك إلى خروج جماعة الأهالي وتعطيل جمعية الإصلاح الشعبي [19].

أقيمت احتفالات عراقية سورية مشتركة في ذكرى وفاة ياسين الهاشمي وظهر العديد من الزوار والعرب البارزين في نادي المثنى الذي أسس عام 1935 باعتباره النواة الأولى للجامعة العربية والدفاع عن فلسطين، وسارعت الحكومة العراقية إلى تفريق التظاهرات وحظر قيامها مما يشير إلى نمو تيار معارض اتخذ من القضية الفلسطينية والوحدة العربية قضية لتوجهاته ولابد من الإشارة الى ان سياسية بريطانيا المنحازة للهجرة اليهودية لفلسطين وضرب اماني الشعب العربي بالتحرر حفز الحركة القومية على تقوية أنصارها وانتشارها الواسع [20].

ثالثا/ الدعاية الألمانية

نشطت الدعاية الألمانية في العراق بوقت مبكر قبل نشوب الحرب العالمية الثانية وتابعت عن كثب انقلاب بكر صدقي من خلال البعثة الدبلوماسية الألمانية في بغداد وربطت السفير الألماني فريتز غروبا (Fritz Grubba) علاقة جيدة مع جميل المدفعي وخاصة التوجه نحو التسلح من الشركات الألمانية بعد ضعف التسلح البريطاني للعراق وتم الطلب من ممثلي الشركات الألمانية القدوم إلى بغداد نهاية عام 1937 لعقد الصفقة [21].

تزايدت في عهد وزارة المدفعي مشاعر الإعجاب بألمانيا بين أواسط الشعب العراقي السياسية والمثقفين على حد سواء، ويبرر الكثيرون إلى الدعاية الألمانية واهتمامها بكفاح الشعب العربي وقضية فلسطين بالخصوص وبفعل الدور الذي لعبة غروبا ،وأصبح من المعتاد على المواطن العراقي إن يتصفح بالجرائد العراقية إخبار هتلر والرايخ ،وكان البارون فون شيراخ(Von Scherach) وزير الشبيبة الألماني توقف في بغداد قادما من طهران في أيلول ،1937 وقابل الملك غازي بحضور غروبا واقترح أن يبدي اهتمام بحركة الفتوة باعتبارها حركة قومية ناشطة ،وإرسال وفد إلى برلين لحضور المؤتمر النازي عام 1938وبالفعل توجه وفد من 30 من أعضاء الفتوة وحضروا المؤتمر واستقبلهم هتلر شخصيا ،إضافة إلى ذلك إذاعة قصر الزهور التي أقامها الملك غازي والتي نقلت أناشيد الوفد العراقي في برلين مما اثأر الانكليز [22].

بعد مقتل الملك غازي بحادث السيارة اندلعت مظاهرات في بغداد في السادس من نيسان عام 1939 نظمها الطلبة وتجمعت وعبرت الجسر نحو السفارة البريطانية، ووزع المتظاهرون نشرات ادعوا

بمسؤولية السفارة البريطانية ونوري السعيد عن موت الملك غازي ولما قبضت الشرطة وبعد التحقيق تبين إن منهم طلبة أستاذهم ألماني واستنتج الانكليز إن الألمان يحرضون الشارع العراقي [23].

من خلال ما تقدم يبدو ان الساحة العراقية كانت مهيئة لغيوم الحرب العالمية الثانية وضعيفة التحصين منها لعدة أسباب منها داخلية تتمثل بالتنوع السياسي والاتجاهات الفكرية وأخرى خارجية بهيمنة السياسية البريطانية على المشهد العراقي والتأثير الأكبر كان الدعاية الإنكليزية والألمانية على حد سواء مستغلة ضعف وهشاشة السياسية الداخلية العراقية بسبب حداثتها وقلة خبرتها وتأثير التيارات الفكرية السياسية المنتشرة بين صفوفها إضافة الى التنافس الحزبي والفئوي وضعف تحالفاتها.

المبحث الثاني: العراق في الحرب العالمية الثانية 1939-1945

أولا /الانقسام السياسي واندلاع الحرب العراقية –البريطانية

اندلعت الحرب العالمية الثانية في أيلول 1939 منذرة بشؤم على العراق اقتصاديا وسياسيا هرع الناس لسحب الودائع من البنوك، وشراء الأطعمة وتخزينها، وارتفاع الأسعار أعلن رئيس الوزراء الالتزام بالمعاهدة العراقية البريطانية وسيوفر التسهيلات اللازمة للقوات البريطانية، وتولت الإجراءات التي حاولت بيان موقف العراق من الحرب منها قطع العلاقات مع ألمانيا، وترحيل الرعايا الألمان، ووضع الحجز على أموالهم وتكليف المفوضية الأفغانية بتمشيه إعمالهم [24].

تولت وزارة نوري السعيد إدارة البلاد عند اندلاع الحرب العالمية الثانية في أيلول 1930،وأعلنت بريطانيا الحرب على ألمانيا ، بادر نوري السعيد ووزير الخارجية علي جودت الأيوبي وبتوجيه السفير البريطاني بازل نيوتن(Basel Newton) إلى دعوة مجلس الوزراء العراقي للانعقاد الطارئ في الخامس من أيلول وبحضور الوصي دعا نوري السعيد إلى ضرورة إثبات الموقف العراقي الداعم لمعاهدة 1930 ،واثبات الولاء والدعم لبريطانيا ،وان تكون الإجراءات القادمة واضحة دون تردد منها على وجه الخصوص قطع العلاقات مع ألمانيا ودول المحور وإرسال الجيش العراقي إلى صحراء ليبيا أو البلقان للقتال مع وحدات الجيش البريطاني ، كان الموقف السياسي للوصي وبعض الوزراء تأييد نوري السعيد والخطوات باتجاه الحرب لكن معارضة واضحة إلى زج العراق في حرب عالمية وإرسال الجيش العراقي للقتال ،واكتفى المجلس بقطع العلاقات مع ألمانيا وطرد الرعايا الألمان من العراق[25].

ابلغ السفير الألماني غروبا من قبل وزير الخارجية العراقي علي جودت الأيوبي بقرار الحكومة الرسمي قطع العلاقات الدبلوماسية مع ألمانيا وضرورة مغادرة العراق خلال أربع وعشرين ساعة عن طريق سوريا، وسافر السفير الألماني والبعثة الدبلوماسية الألمانية ومعهم شرطة عراقية عبر الصحراء إلى سوريا [26].

لم تسر الأمور كما خطط لها نوري السعيد والجناح التابع له من الموالين لبريطانيا إذ رفض ضباط الجيش العراقي وأكثر الوزراء الانخراط بالحرب إضافة إلى حادثة اغتيال وزير المالية رستم حيدر ، والتي أدت إلى زعزعة الوزارة ،إذ قام احد رجال الشرطة بإطلاق الرصاص عليه وإصابته ثم وفاته ،بعد أربعة أيام استقالت وزارة نوري السعيد في 31 آذار 1940 ،أخذت قضية مقتل رستم حيدر إبعاد طائفية وسياسية ودولية ويبدو إن التشنج السياسي بسبب الحرب وراء هذا المنحى ،اذ يذكر جميل الاورفلي في مذكراته كما يشير عبد الرزاق الحسني في كتابة إحداث عاصرتها أن القاتل اعتراف انه قتل رستم حيدر بسبب عدم الحصول على وظيفة ولم يحرضه احد ،لكن بعد ان التقى بنوري السعيد غير أقواله ووجه التهم للعديد من الوزراء بالتحريض ومنهم العقداء الأربعة [27].

اختلفت وجهات النظر بينما إصر نوري السعيد على إن يبث بها المجلس العرفي لكن وزير الخارجية علي جودت الأيوبي وجلال بابان وزير الإشغال والواصلات خالفا هذا الرأي وطالبا إحالة القضية إلى المحاكم العادية كون القاتل معروف والجرم واضح [28].

إما طرفا الحرب ألمانيا وبريطانيا فلم يتركا الحادثة مرور الكرام بل محاولة استغلال كل أوجه الخلاف بالمشهد السياسي العراقي لصالحهما ،إذ أشارت الدعاية الانكليزية أن القاتل له علاقة بالألمان كون المقتول صديق الانكليز ويشير غروبا أن وزير الخارجية الألماني أوعز باستغلال الحادثة باعتبار ان رستم حيدر صديق الألمان ، ومن المعارضين لنوري السعيد وقطع العلاقات مع ألمانيا والإيعاز للصحافة الألمانية ان جريمة مقتل رستم حيدر يشوبها الغموض وان شبكة التجسس الانكليزية وراء ذلك كونه من أصدقاء ألمانيا ورفض قطع العلاقات أو إعلان الحرب ضدها[29].

يتضح جليا أن الساحة العراقية مشحونة سياسيا وتكاد لا تمر إي حادثة سواء سياسية أو حتى جنائية ألا واستغلت من قبل الخصوم السياسيين، بل وحتى من القوى الخارجية الدولية المتنازعة في الحرب العالمية الثانية، ورغم انعكاسها السلبي على استقرار الوضع الداخلي العراقي لكنها تشير من جهة أخرى إلى أهمية العراق كعنصر مهم في الساحة الدولية له انعكاس مباشر في الصراع الدولي.

تشكلت وزارة نوري السعيد الخامسة في 22 شباط 1940 محاولة جمع الشتات وإنهاء الأزمة والسير نحو طريق توحيد الجهود في طريق ضم العراق لمحور بريطانية في الحرب ألا إنهاء أصدمت بتيار معارض وجدل سياسي فاستقالت في 31 آذار 1940، تشكلت بعدها وزارة رشيد عالي الكيلاني وضمت جميع اغلب القادة السياسية في محاولة لجمع الفرقاء وتوحيد الموقف السياسي في ظرف الحرب ، ما لبثت الوزارة أن وقعت في شرك السفير البريطاني بازل عندما طلب من الوزارة بضرورة قطع العلاقات العراقية الايطالية بعد دخول ايطاليا الحرب لصالح ألمانيا واتفق جميع أعضاء الوزارة للتريث بالموضوع عدا نوري السعيد الذي نقل هذا التريث الى السفير البريطاني الذي نقل ذلك الى حكومته وعدا ذلك تصرف خارج التأثير البريطاني وأبدى مخاوفه المستقبلية على العلاقات العراقية البريطانية في ظل الحرب [30].

اثأر قرار الوزارة التريث بقطع العلاقات العراقية ورفض إرسال قوات عراقية استياء بريطانية وتعقدت العلاقات وبدء الوصي وتيار نوري السعيد يثير الخلافات خاصة وان وزارة الكيلاني شهدت تحالف وتقارب مع القوى القومية المناهضة لسياسية بريطانيا ،وعلى اثر هروب الوصي للديوانية اجبر الكيلاني على الاستقالة في 31 كانون الثاني 1941 وشكل طه الهاشمي الوزارة في الأول من شباط 1941 والغاية من الوزارة تنفيذ توصيات البريطانيين والوصي والعمل على قطع العلاقات بصورة نهائية مع دول المعادية لبريطانية في الحرب وإنهاء التيار المعارض وخاصة العقداء الأربعة، مما ولد ردود عكسية برفض توصيات الوزارة وبالتالي الإطاحة بها وإعلان انقلاب نيسان 1941 وقيام حكومة الدفاع الوطني [31].

حاول طه الهاشمي إيجاد توازن بين إدامة علاقة الصداقة بين العناصر القومية وخاصة في الجيش وبين إرضاء جانب البريطانيين والوصي والجناح المحافظ ومحاولة إبعاد الجيش عن السياسة ويبدو انه خسر كلا الجانبين [32].

ويشير تقرير السفارة البريطانية ان تدخل الجيش بالسياسية أصبح اقل باستلام الهاشمي وعلى اثر ذلك اتصل رئيس البعثة البريطانية برئيس الوزراء وحذره من صلاح الدين الصباغ إضافة الى ضرورة تحطيم المربع الذهبي ويقصد به العقداء الأربعة [33].

انعكست حركة مايس على الانقسامات السياسية بين زعماء الفرات الأوسط، في وعمقت الحركة تلك الانقسامات، بين مؤيد للكيلاني واخر للوصي اذ أقدم عبد الواحد سكر [34]، على دعم حركة الكيلاني [35].

شمل الانقسام معظم شيوخ الفرات الأوسط بدوافع سياسية فقد اتفق رؤساء الجبور والاكرع وبني حسن وال فتلة بالوقوف الى جانب الكيلاني وحركة مايس 1941[36].

وأعلنت عشائر الجبور في الموصل التأييد للحركة والاستعداد للقتال ضد القوات البريطانية [37]، وكانت برقيات التأييد احدى وسائل التي عبر من خلالها رؤساء العشائر عن تأييدهم لحركة مايس [38].

تولت الإحداث السياسية بعد تشكيل وزارة رشيد عالي الكيلاني من هروب الوصي إلى تخطيط بريطانيا للاحتلال العراق والاستفادة من ثغرات معاهدة 1930 والتحجج بالسماح بمرور قواتها من البصرة، وبالتالي احتلال البصرة وإعلان الحرب على العراق في ورغم الوعود الألمانية السابقة بالمعونة العسكرية وإرسال ناجي شوكت الى تركيا الا ان الشحنات التي وصلت لم تحقق ميزان القوى العسكري للعراق إمام التفوق البريطاني [39].

هرب قادة الانقلاب إلى إيران ودخلت القوات البريطانية بغداد وعاد الوصي ونوري السعيد وعلي جودت الأيوبي وداود الحيدري واستقبلوا في قصر الزهور استقبال المنتصرين وهو انتصر لانقسام سياسي ستكون له توابع كثيرة على الساحة العراقية السياسية [40].

أعلن المدفعي الاحكام العرفية في الثالث من حزيران 1941 وفرض الرقابة على الجرائد والمنشورات وشكل المجلس العرفي بإرادة ملكية [41].

يشير تقرير السفارة البريطانية في بغداد ان جميل المدفعي واللواء امين العمري اظهرا رغبة في التعاون مع بريطانيا وان الاحتفاظ بالمنصب وسلامتهم الشخصية تتوقفان على الدعم البريطاني وابعاد الالمان واصدقائهم العراقيين من البلاد [42].

دخلت القوات البريطانية في الداخل العراقي بحجة بسط الأمن بالعاصمة، ويبدو إن الرغبة البريطانية هي إثبات الوجود البريطاني خاصة بعد انكسار الجيش العراقي في الفلوجة واستقبال الطائفة اليهودية بالاستهزاء والسخرية وهي تحتفل بعيدها [43]، اذ علق اليهود على محلاتهم حرف (V) بالإنكليزية ويشير الى انتصار البريطانيين مما اثار استفزاز الناس الذين هاجموا محلات اليهود وقتلوا العديد منهم [44].

تحولت الاضطرابات الى اعمال سلب ونهب للمحلات واشترك فيها عدد من الجنود المنسحبون من المعركة، وقبض على العديد منهم وأحيلوا الى المجلس العرفي العسكري الذي أصدر احكام مختلفة عليهم [45].

شملت الفوضى مناطق واسعة من العراق ولم تقتصر على العاصمة ويبدو ان الغاية البريطانية هي اثارة الفوضى واعمال الشغب لاتهام حركة الكيلاني بالفوضوية وانهاء حالة التأييد الشعبي المناهض لبريطانيا وأشارت المصادر الى قيام بعض الجنود البريطانيين في البصرة كسر بعض الحوانيت والمحلات [46].

حاولت السلطة العراقية بدعم بريطاني استغلال كل المواقف سياسيا محاولة بكل الوسائل القضاء على الشعور الحماسي والوطني الذي غمر الشعب العراقي خلال مدة حركة مايس، وشعاراتها المناهضة للسلطة التابعة للاستعمار البريطاني؛ لذا كل حادث وكل قضية سواء جنائية او شغب نسبت إلى المفتي [47]والكيلاني والعقداء الأربعة وكتائب الشباب التي إلفها السبعاوي إضافة الى اللاجئين الفلسطينيين [48].

أكملت وزارة نوري السعيد الاجراءات القمعية التي لم تستطيع وزارة المدفعي اكمالها، على الرغم من التدخل البريطاني في بعض الأحيان لتخفيف الإجراءات الانها شجعت نوري السعيد على تجريد الجيش من العناصر الكفؤة باعتبارهم خطر على بريطانيا [49].

ووزعت المعتقلين على معتقلات الفاو والسلمان وطالت العديد من الأبرياء وشملت مختلف فئات الشعب من نواب سابقين وكبار الموظفين واي مؤشر على مساندة حركة مايس كان كفيلا بدخول المعتقل، ومن الذين شملهم شخصيات عشائرية سياسية في الفرات الأوسط منهم السيد علوان الياسري [50]، وعبد الواحد سكر والسيد كاطع العوادي [51]، وهم من حزب الاخاء الوطني إضافة الى مكانتهم العشائرية [52].

وصفت المعتقلات بسوء المعاملة واحاطتها بالأسلاك الشائكة وقلة الغذاء والشراب وانتشار الامراض المعدية ومخالفتها كل القوانين الدولية بظروف الاعتقال [53].

استغلت بريطانية الفرصة ونشرت قواتها في مدن عراقية عديدة وأعيد لهم قاعدة الموصل وحصلت على مزايا فاقت المعاهدة لعام 1930 بمرات عديدة وكانت حجتهم حماية العراق وتم قطع العلاقات مع ايطاليا في الثامن من حزيران 1941 وسارت كل الأمور وفق الرغبة والتوجه البريطاني [54].

عبرت حركة مايس 1941 عن درجة كراهية الشعب والجيش العراقي للبريطانيين وعملائهم ورغم حملات تشويه الحركة واتهامها بالنازية الا ان الكراهية للاحتلال البريطاني استمرت بالعراق [55] .

ثانياً / الأوضاع السياسية بعد حركة مايس 1941 في العراق

أوضحت الإحداث السياسية في العراق في بداية الحرب العالمية الثانية انعكاس أجواء الحرب على المشهد السياسي العراقي ،مما أدى إلى الانقسام السياسي وتحول الأمور إلى حركة سياسية عسكرية أدت إلى حرب مباشرة مع بريطانيا ،مما كان له الأثر السياسي والاقتصادي والاجتماعي تمثل بحركة مايس عام 1941 إذ يشير محمد مهدي كبة في كتابه مذكراتي في صميم الإحداث 1918-1958 إن اندلاع الحرب العالمية بين بريطانيا وحلفائها وألمانيا حرك الرأي العام العربي الذي يحمل حقدا ونقمة على بريطانيا بسبب زيف وعودها ومسعاها لإنجاز وعد بلفور، وعند اندلاع الحرب كان عداء ألمانيا لليهود شديد وتوصل الرأي العام العربي ان انتصار ألمانيا هو هزيمة لبريطانيا واليهود ؛لذا كان توجه أنصار القومية العربية والعقداء الأربعة نحو حركة مايس والاتصال بالمحور، قابله البطش البريطاني وإجهاض المشروع الوطني القومي لحركة مايس 1941[56].

تعد الحقبة السياسية بعد انهيار حركة مايس 1941هي حقبة سياسية جديدة افرزتها الحرب العالمية الثانية مدعومة بانتصارات الحلفاء مما عزز الموقف البريطاني والساسة الداعمين له في العراق واقصاء المعارضين [57].

أن قراءة الإحداث السياسية بعد هزيمة حركة مايس 1941وعودة جناح المحافظين والوصي مع البريطانيين هو فصل جديد في الوضع السياسي العراقي ،وانكفاء الحركة القومية وإعدام قادتها وبالمقابل بداية الهزائم الألمانية بالتزامن مع الأوضاع الداخلية العراقية ،شرعت وزارة المدفعي الخامسة بحملة شرسة لتعقب إتباع الحركة من خلال فصل الموظفين وإحالة بعض ضباط الشرطة على التقاعد بتهمة مساعدة العقداء الأربعة ،إضافة إلى إعادة الموظفين البريطانيين المفصولين وإسقاط الجنسية العراقية عن العرب الذين حصلوا عليها وأنهت وزارة المعارف عقود أكثر من ثلاثمائة من المدرسين العرب ،وأكملت وزارة نوري السعيد المسار التعسفي بتطهير دوائر الدولة والجيش والشرطة من كل المرتبطين بحركة مايس واستمرت حملة الاعتقالات السياسية وزج المئات بالمعتقلات حيث تعهد وزير الداخلية صالح جبر بمرسوم رقم (57) في 1941 للإنكليز بأنه سيعتقل كل المشتبه بهم وحجرهم في معتقل الفاو او المعتقلات الأخرى ونفذ حكم الإعدام في الخامس من مايس 1942 بالعقيدين محمد فهمي ومحمود سلمان ويونس السبعاوي وفي العشرين من أب 1942 بالعقيد كامل شبيب وفي السادس من تشرين الأول 1945 بالعقيد صلاح الدين الصباغ [58] .

برزت الأهمية الإستراتيجية البريطانية أنها أعادت احتلال العراق ودعمت المجموعة الحاكمة المؤيدة للسياسية البريطانية وأنهت الطبقة الوسطى السياسية التي أرهقت السياسية البريطانية والمصالح في العراق، وتمثلت بأنصار رشيد عالي الكيلاني ورغم التوصيات بإتباع التهدئة وإسدال الستار مرة أخرى على الماضي عن طريق جميل المدفعي إلا إن الاندفاع من قبل الوصي وجناح السعيد كان شديدا بالقصاص من حركة مايس 1941[59].

اعتمدت حركة مايس بشكل كبير على نتائج الحرب العالمية الثانية وانتصارات ألمانيا، ووعود الدعم الألماني للقضية العربية، وبعد فشل الحركة وهروب رشيد عالي الكيلاني يشير الكونت جيانو (Count Giano) وزير خارجية ايطاليا انه استقبل في شباط 1942 رشيد عالي الكيلاني وانه يعمل بنشاط لضمان القضية العربية، وانتصار المحور ويشير إلى انه رغم حيويته ونشاطه ونفوذه مع شخصيات عديدة وإيمانه بالقضية العربية وانتصار المحور إلا إن الألمان حذرين في التعامل معه [60].

إن تتبع إحداث العراق خلال الحرب العالمية الثانية تشير بوضوح إلى إن الساحة العراقية السياسية أصبحت مثار القلق السياسي والصراع وانتشار الدعايات الأجنبية المرتبطة بأطراف الحرب، واختلف أرباب السياسية العراقية وأقطابها في حركة مايس، عدها البعض بأنها حركة ضد السلطة المرتبطة ببريطانية والمعسكر الغربي [61].

واجهت الحركة هجوما من بعض الساسة العراقيين واتهمت انها حركة نازية موالية لألمانية ومنهم نوري السعيد الذي اتهمها بخدمة النازية [62].

ويذكر توفيق السويدي في مذكراته أنها مؤامرة بين النازية وبالتعاون مع سفارتها في بغداد بجهود الكيلاني [63].

يشير محمد مهدي كبة إلى رأي أخر في مذكراته إن العرب والحركة القومية في العراق أيقنت أن انتصار ألمانيا في الحرب سيقضي على المشروع اليهودي في فلسطين وسيقضي على ما حققته الصهيونية بمساعدة بريطانيا وانتشال فلسطين من أنياب الصهيونية وان حركة الضباط هي حركة قومية مدفوعة بعواطف مشتركة لكل أبناء الوطن العربي في التحرر من الهيمنة البريطانية وإفشال المخطط الصهيوني في فلسطين [64].

اهتمت العديد من التقارير البريطانية بحركة مايس ومنها تقرير السير كينهان كورنواليس (Kinhan Cornwallis) [65] ،السفير البريطاني في العراق بعد انتهاء عملة والذي يشير الى النقاط التالية:

1- تحديد أربعة أسباب لسبب الحركة أولا الضعف في الإدارة وسلطة الحكومة العراقية بعد موت الملك فيصل وعدم اتزان غازي وثانيا صغر الملك الجديد وعدم جدية الوصي وضعف مساعديه ثالثا وجود السفير الألماني الدكتور غروبا وهو رجل إعلام فعال، ورابعا قمع العرب في فلسطين مما أثر على المزاج العام العربي والعراقي مما إثر في هبوط السياسية البريطانية.

2- عندما انتهت الحركة ودخلت القوات البريطانية بغداد بدئت اغلب الفعاليات السياسية والمدنية تؤيد الوجود البريطاني والخطوات في قلع الوجود النازي وإعادة العلاقات مع مختلف التوجهات العراقية من الشيوخ والوجهاء في المدن عن طريق المعهد البريطاني في الموصل وبغداد والبصرة مما سهل الامتزاج وإعادة العلاقات ومما سهل المهمة هي ان العراقيين لم يكونوا اجمعهم مع رشيد عالي الكيلاني والدليل ان إعدام العقداء الأربعة لم يلقى إي تعارض.

3-يعد العراق ذا أهمية إستراتيجية لبريطانيا مع وجود التنافس الأمريكي والروسي؛ لذا أن بقاء قوات كبيرة قد يثير المعارضة العراقية ودعم الحكومة عن طريق الخبراء والتدريب أفضل الطرق لبريطانيا في كسب الأصدقاء وضمان الولاء ويجب على بريطانيا إرسال موظفين وخاصة السفراء أكفاء ومراعاة تحسس العراقيين من الغرباء وتأسيس مركز الشرق الأوسط الإداري.

4- التأكيد على التفتيش الإداري وخبراء تسوية الأراضي وتأسيس القنصليات وان نهاية هذه الحركة المسلحة هي بداية لعلاقة قوية بين بريطانيا والعراق وان القضية الفلسطينية هي مؤثرة في الشارع العربي بصورة عامة [66].

من خلال فقرات التقرير للسفير البريطاني تتضح أهمية العراق لبريطانية في ظل التنافس الأمريكي والروسي في منطقة الشرق الأوسط ،وضرورة إن تعاد السياسية البريطانية في العراق من خلال العلاقات السياسية والاجتماعية وإعادة السياسية البريطانية القديمة عند احتلال العراق عام 1917، وهي مد العلاقة العشائرية بالشخصيات البارزة في المجتمع وان تكون الخدمات التعليمية والصحية والعون في الخبرات والأراضي هي أفضل الدعاية لبريطانية وحاول التقرير التقليل من أهمية حركة مايس ومحاولة ترسيخ أنها حركة ارتبطت بالنازية الألمانية لقوة النفوذ الألماني في العراق عن طريق السفير الألماني غروبا ، إضافة إلى عدم تعاطف معظم أبناء الشعب العراقي مع الحركة والدليل عدم الاحتجاج عند إعدام المربع الذهبي العقداء الأربعة ،يبدو إن التقرير هو مثل وجهة النظر البريطانية لكن المخاوف حاضرة وتوصيات بأهمية العراق وارتباط الشارع العراقي بالقضايا العربية ومحورها فلسطين وضرورة تغير الوضع العام بما يخدم السياسية البريطانية.

اتخذ الوصي إجراءات وصفت بالتعسفية ضد الجيش بعد إنهاء حركة مايس عام 1941 حاول من خلالها تقليص دور الجيش وتشتيت قياداته بالتعاون مع السلطات البريطانية، وتعززت علاقة الوصي بالسفير البريطاني كينهان كونواليس الخبير بالشؤون العراقية مما ولد كرها شديد لدى قيادات الجيش كانت لها اثأر على علاقة الجيش بالسلطة القائمة [67].

أفرزت سنوات الحرب العالمية الثانية تغيرات على مستوى الخارطة السياسية العراقية ولعل أبرزها صعود التيار الشيوعي مدعوما بانتصارات الاتحاد السوفيتي على النازية ،بالرغم ان المد الشيوعي العراقي يعود إلى مدة الثلاثينات إلا إن ظروف الحرب ساهمت بنمو الحزب وانتشار قواعده في مختلف طبقات الشعب العراقي في السنوات الأخيرة من الحرب وما بعدها مما شكل تحدي للسلطة الحاكمة في العراق ،واتخذت عدت إجراءات لمحاولة القضاء على الحركة الشيوعية في العراق وتحديد دورها السياسي ، انتهج الحزب في مدة الحرب العالمية الثانية سياسية تقوم على الكسب الحزبي المرن دون العنف لتوسيع قاعدته الشعبية وبصورة سرية وشكل لجنته الخامسة المركزية التي أخذت على عاتقها توسيع نشاط الحزب على المستوى النقابي والشعبي ،واستغلال الفراغ السياسي، ونمو الحزب العالمي ونشر أفكاره مدعوما بالانتصارات السوفيتية مستغلا حالة طبقات الشعب وسوء الحالة الاقتصادية وترف الطبقات الإقطاعية المدعومة بالنظام الملكي ,اتخذ الترويج الشيوعي العمل الميداني وإلقاء المحاضرات إمام الأسواق واتخذت عنوان مكافحة الاستعمار والاستثمار ،ودعت إلى إنهاء جور المعاهدات [68].

أثارت التحركات الشيوعية حفيظة السلطات الحاكمة واعتبرتها خطرا وجوديا ،اتخذت على أثرها إجراءات منها تفعيل قانون ذيل العقوبات البغدادي رقم (51) لسنة 1938 الذي نص على عقوبة الحبس سبع سنوات او الغرامة للترويج للدعاية الاشتراكية البلشفية والإعدام داخل القوات المسلحة ، ونشطت مديرية الاستخبارات العامة في ملاحقة الأوكار الشيوعية ورغم ان سنوات الحرب العالمية الثانية في بدايتها شهدت تخفيف الإجراءات بحق الشيوعيين كونهم وقفوا ضد النازية وأوصت وزارة العدل بإيقاف الإجراءات بحق الشيوعيين ألان تنامي المد الشيوعي لاحقا في السنوات الأخيرة من الحرب دق ناقوس الخطر في خطورة التنظيم الشيوعي على وجود السلطة الملكية في العراق المدعومة من بريطانيا[69].

يتضح جليا خطورة الحرب العالمية الثانية بشقيها النازي والشيوعي على الساحة السياسية العراقية وأثرها المباشر ،فسياسية السماح للمد الشيوعي في بداية الحرب لضرب المد النازي لوجود العداء بينهم أدى إلى نتائج معكوسة في سنوات الحرب الأخيرة وبعدها من تنامي المد الشيوعي في العراق ،وهو ما اعتبرته السلطات خطر داهم حقيقي لا يختلف بل هو اشد من الخطر النازي الذي لم يجد له أنصار وتنظيمات كما هو الحال في التنظيمات الشيوعية وهذا يدل على اثر الحرب العالمية الثانية المباشر على السياسية الداخلية العراقية وما تبعه لاحقا من حركة اعتقالات وتنكيل بالحركة الشيوعية في العراق.

الخاتمة: توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات التالية:

1- إن بداية الحرب العالمية الثانية كانت بداية الانقسام للوضع السياسي العراقي والتصادم العسكري الذي تمثل بحركة مايس عام 1941.

2- أهمية العراق الحيوية والإستراتيجية لبريطانيا مما أدى الى إحكام السيطرة مستغلة ظروف الحرب وهروب الوصي وقيام حركة 1941.

3- استغلت السلطة الحاكمة المتمثلة بالوصي وجناح المحافظين الموالين لبريطانيا ظروف الحرب بالقضاء على الخصوم السياسيين ومنهم القوميين وبقية الأحزاب اليسارية.

4- أفرزت الحرب العامية الثانية هشاشة الساحة العراقية السياسية وعدم وجود أحزاب وشخصيات سياسية لها رؤيا وأهداف واضحة في تجنيب العراق ويلات الحروب وصيانة أمنه الداخلي واقتصاده وكانت الغاية الأساسية هي دوام السلطة المتحالفة مع بريطانيا وفق مصالح سياسية ضيقة.

5- الهيمنة البريطانية والاستفادة من معاهدة عام 1930 إذ أثبتت المعاهدات العراقية البريطانية ومنها الأخيرة وجود ثغرات أتاحت للقوات البريطانية إعادة احتلال العراق عند الضرورة كما حدث في حرب عام 1941.

6- أتاحت الحرب العالمية الثانية بروز نشاطات للحركة اليسارية مستغلة النشاط النازي وانتصارات الاتحاد السوفيتي مما كان له الأثر على الساحة السياسية العراقية لاحقا.

الهوامش

1 -احمد ناجي، صفحات من تاريخ العراق الملكي 1932-1958، النجف،2016، ص 16.
2-محمود شبيب، إسرار عراقية في وثائق انكليزية وعربية وألمانية 1918-1941، بغداد،1977، ص 65.
3-عبد الرزاق الحسني ،إحداث عاصرتها ،بغداد،1992،ص165
4- لطفي جعفر فرج، الملك غازي ودوره في سياسية العراق في المجال الداخلي والخارجي 1933-1939، بغداد،1987، ص 112-113.
5- حازم المفتي، العراق بين عهدين ياسين الهاشمي وبكر صدقي، بغداد،1990، ص85.
6- حكمت سليمان ولد عام 1889 في بغداد انضم عام 1908 الى كلية الضباط في إسطنبول عين وزير للمعارف عام 1925 في وزارة السعدون ثم رئيسا لمجلس النواب ووزير للعدلية عام 1928 ووزير للداخلية عام 1933 ألف وزارة الانقلاب عام 1936 مع بكر صدقي أودع السجن بعد مقتل صدقي حتى قيام حركة مايس 1941 اذ أطلق سراحه توفي عام 1964 للمزيد ينظر: عكاب يوسف عليوي، حكمت سليمان ودوره في السياسية العراقية حتى عام 1964 دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة.
7- عبد الأمير هادي العكام، حكمت سليمان ودوره في السياسية العراقية 1889-1964، بغداد، د.ت,ص70.
8-عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق، ص200.
9-المصدر نفسه، ص201.
10-ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث، ترجمة سليم طه التكريتي،بغداد،1988 ،ص442.

11-محمد علي كمال الدين، التطور الفكري في العراق، بغداد 1959، ص64.
12-جريدة الوقائع العراقية، العدد 1633 في 1938/5/9.
13-عبد الجبار حسن الجبوري، الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي 1908-1958، بغداد،1977، ص185.
14-فاضل حسين ،تاريخ الحزب الوطني الديمقراطي ،بغداد ،1963،ص6
15- محمود شبيب، المصدر السابق، ص73.
16-حسين جميل، الحياة النيابية في العراق 1925-1946 وموقف جماعة الأهالي منها، بغداد،1983، ص49.
17-جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق 1941-1953، النجف ،1976، ص247
18-المصدر نفسه،ص116.
19-فاضل حسين ،المصدر السابق،ص345.
20-لونكريك ،المصدر السابق ،ص440 .
21-فريتزغروبا، رجال ومراكز قوى في بلاد الشرق ،ترجمة فاروق الحريري ،بغداد ،1979،ص295.
22-محمود شبيب، المصدر السابق، ص 114.
23-غروبا، المصدر السابق، ص313.
24-لونكريك, المصدر السابق, ص451.
25-عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية ج5,بيروت، ص98.
26-غروبا، المصدر السابق، ص325.
27-عبد الرزاق الحسني، إحداث عاصرتها، ص223.
28-المصدر نفسه، ص222.
29-غروبا، المصدر السابق، ص328.
30-قيس جواد علي، رشيد عالي الكيلاني ودوره في السياسية العراقية 1892-1965، بغداد، 2006، ص139.
31-إسماعيل احمد ياغي، حركة رشيد عالي الكيلاني دراسة في تطور الحركة الوطنية العراقية، بيروت 1974، ص52.
32 -يحيى كاظم المعموري، طه الهاشمي ونشاطه العسكري والسياسي في العهدين العثماني المتأخر والملكي العراقي حتى عام 1958، بابل،2014، ص159.
33-د.ك .و (الوحدة الوثائقية -بغداد) السفارة البريطانية في بغداد 1941 عن حركة مايس 1941، FO 387 /240624، XM05248 ، و2، ص3.
34-ولد في المشخاب من زعماء ال فتلة من قادة ثورة العشرين انتخب في المجلس التأسيسي عام 1924 أصبح نائب أربع دورات عن لواء الديوانية انتمى لحزب الاخاء الوطني وحزب الاتحاد الدستوري توفي في بغداد 1956 للمزيد ينظر: زيد محسن زبر، المشخاب 1939-1958 دراسة تاريخية رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الكوفة ،2014، ص4.
35 -د.ك .و ملفة 19، جريدة الاستخبارات السياسية، العدد 13، المجلد 23.
36-علاء عباس كاظم القصير، انتفاضات عشائر الفرات الأوسط وأثرها على الاحداث السياسية في العراق 1933-1958، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى ،2017، ص158.
37 -الزمان (جريدة) العدد 12،124 أيار 1941.

38 -مجموعة من برقيات التأييد من عشائر البيات جاء فيها "نحن رؤساء عشائر البيات مستعدون للتضحية في سبيل الوطن " للمزيد ينظر: الزمان (جريدة) العدد 1119 ،23 أيار 1941.
39-جفري ورنر ،العراق وسوريا عام 1941 ،ترجمة محمد مصطفى الادهمي ،بغداد،1986 ،ص215
40-محمود الدرة، الحرب العراقية –البريطانية، بيروت،1969، ص45.
41 -عبد الزهرة الجوراني، الحياة البرلمانية في العراق 1939-1945 دراسة تاريخية، بغداد،2004، ص 98.
42- د.ك .و ، السفارة البريطانية في بغداد 1941 عن حركة مايس 1941، 240624 / 387 FO 05248 XM، و 2، ص43.
43-هو عيد نزول التوراة ويستمر يومان وصادف من 6-7 من حزيران للمزيد ينظر: مير بصري الطائفة الاسرائيلية في العراق في القرن العشرين، د.م ،د.ت، ص346.
44 - نجم الدين السهرودي، التاريخ لم يبدأ غدا، بغداد،1988، ص119.
45-صادق حسن السوداني، النشاط اليهودي في العراق 1914-1952، بغداد،1980، ص116.
46-قحطان حميد كاظم العنبكي، وزارة الداخلية العراقية 1939-1958 دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير مشورة كلية التربية -ابن رشد، جامعة بغداد،2007، ص162.
47-محمد امين الحسيني ولد في القدس عام 1897 درس العلوم الشرعية واللغتين العربية والفرنسية والتحق بالأزهر في مصر وعين مفتياً لفلسطين عارض السياسية البريطانية المنحازة لليهود وصل بغداد عام 1939 وغادرها بعد انهيار حركة مايس عام 1941 للمزيد ينظر: عبد الكريم العمر، مذكرات محمد امين الحسيني، دمشق ،1999، ص 15.
48-جعفر عباس حميدي، المصدر السابق، ص46.
49- فاروق صالح العمر، العلاقات العراقية -البريطانية 1922-1948، بيروت،2014، ص376
50-ولد عام 1869 بالمشخاب شارك بالجهاد بالشعيبة وهو من قادة ثورة العشرين شغل عام 1927 منصب وزير الاشغال العامة والمواصلات في وزارة جعفر العسكري الثانية كان أحد أعضاء حزب الاخاء الوطني اختير رئيسا لمجلس الامة في حكومة الدفاع الوطني عام 1941 توفي عام 1952 للمزيد ينظر: حسين مخيف عبد الحسين الشريفي، المشخاب دراسة تاريخية 1918-1939، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الكوفة ،2008، ص33.
51-ولد في الهاشمية لواء الحلة من عائلة هاشمية من قادة ثورة العشرين انتخب لعدة دورات بالمجلس النيابي 1926-1936-1939 توفي عام 1945 للمزيد ينظر: كامل سلمان الجبوري، مذكرات السيد كاطع العوادي، بغداد،1987، ص65.
52-عكاب يوسف الركابي، علوان الياسري ودوره السياسي في تاريخ العراق المعاصر حتى عام 1951 دراسة تاريخية مجلة آداب البصرة العدد 50 كلية الآداب جامعة البصرة ،2009، ص 92.
53- محمد حازم محمد الجبوري، الاحتلال البريطاني الثاني للعراق 1941-1947، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل ،2000، ص64.
54- فاروق صالح العمر، المعاهدات العراقية البريطانية وأثرها في السياسية الداخلية 1922-1948، بغداد،1977، ص375.
55-وليد محمد سعيد الاعظمي، انتفاضة رشيد عالي الكيلاني والحرب العراقية البريطانية عام 1941، بيروت ،1987، ص 133.
56-محمد مهدي كبة، مذكراتي في صميم الإحداث 1918-1958, بيروت (ب,ت) ص99.
57-عبد الرزاق الحسني، الاسرار الخفية في حركة السنة 1941 التحريرية، بيروت ،1971، ص 272.
58-سلمان التكريتي, الوصي عبد الإله بن علي يبحث عن عرش 1939-1953, بغداد،1989, ص77.

59-فيبي مار، تاريخ العراق المعاصر، ترجمة مصطفى نعمان احمد، بغداد،2006، ص125.
60-نجدة فتحي صفوة، العراق في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب، بيروت ،1969، ص189.
61-عثمان كمال حداد، حركة رشيد عالي الكيلاني سنة 1941، بيروت، ص3.
62-سعاد رءوف شبر، نوري السعيد ودوره في السياسية العراقية حتى عام 1945، بغداد،1988، ص 193.
63-توفيق السويدي ،مذكراتي في نصف قرن من تاريخ العراق ،بيروت 1969، ص311
64-محمد مهدي كبة، المصدر السابق، ص98.
65- سياسي بريطاني من مواليد 1883 في ولاية نيويورك عمل والده بالصحافة تخرج من جامعة أكسفورد بالقانون واللغة عمل حتى عام 1916 بالخارجية ثم تخصص بشعبة الاستخبارات للمكتب العربي، عمل مستشار للملك فيصل الأول في العراق عام 1921 ثم مستشار لوزارة الداخلية العراقية حتى عام 1941 ثم سفيرا لبريطانيا حتى غادر العراق عام 1945 للمزيد ينظر: عدي محسن الهاشمي، كينهان كورنواليس ودوره السياسي في العراق حتى عام 1945، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد ،2007، ص180.
66-مؤيد ابراهيم الونداوي، العراق في تقارير السنوية للسفارة البريطانية 1944-1958، تقرير السير كورنواليس بمناسبة انتهاء عملة في العراق، بغداد,1992,ص42-43.
67-محمد حمدي الجعفري، انقلاب الوصي في العراق عام 1952، بغداد،2001، ص17
68-حنان فاهم ميري الصالحي الدعايات الأجنبية خلال حركة 1941 في وثائق وزارة الداخلية مجلة واسط للعلوم الانسانية العدد (20) ،ص 290.

المصادر

أولا: الوثائق غير المنشورة

1-د.ك .و (الوحدة الوثائقية -بغداد) السفارة البريطانية في بغداد 1941 عن حركة مايس 1941، FO 387 /240624، XM 05248، و 2،ص3.
2- د.ك .و ، السفارة البريطانية في بغداد 1941 عن حركة مايس 1941، FO 387 / 240624، XM 05248، و 2،ص43.
3-د.ك .و ملفة 19، جريدة الاستخبارات السياسية، العدد13، المجلد 23.

ثانيا: الرسائل والاطاريح الجامعية

١- حسين مخيف عبد الحسين الشريفي، المشخاب دراسة تاريخية 1918-1939، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الكوفة ،2008.
٢- زيد محسن زبر، المشخاب 1939-1958 دراسة تاريخية رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الكوفة ،2014.
٣- قحطان حميد كاظم العنبكي، وزارة الداخلية العراقية 1939-1958 دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير مشورة كلية التربية -ابن رشد، جامعة بغداد،2007.
٤- عدي محسن الهاشمي، كينهان كورنواليس ودوره السياسي في العراق حتى عام 1945، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد ،2007.
٥- علاء عباس كاظم القصير، انتفاضات عشائر الفرات الأوسط وأثرها على الاحداث السياسية في العراق 1933-1958، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى ،2017.
٦- محمد حازم محمد الجبوري، الاحتلال البريطاني الثاني للعراق 1941-1947، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل ،2000.

٧- عكاب يوسف عليوي، حكمت سليمان ودوره في السياسية العراقية حتى عام 1964 دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة.

ثالثا: الكتب العربية والمعربة

1-احمد ناجي، صفحات من تاريخ العراق الملكي 1932-1958، النجف،2016، ص 16.
2-إسماعيل احمد ياغي، حركة رشيد عالي الكيلاني دراسة في تطور الحركة الوطنية العراقية، بيروت 1974.
3-جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق 1941-1953، النجف ،1976.
4-جفري ورنر، العراق وسوريا عام 1941، ترجمة محمد مصطفى الادهمي، بغداد،1986.
5-حازم المفتي، العراق بين عهدين ياسين الهاشمي وبكر صدقي، بغداد،1990.
6-حسين جميل، الحياة النيابية في العراق 1925-1946 وموقف جماعة الأهالي منها، بغداد،1983.
7-ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث، ترجمة سليم طه التكريتي، بغداد،1988.
8-سعاد رءوف شبر، نوري السعيد ودوره في السياسية العراقية حتى عام 1945، بغداد،1988.
9-توفيق السويدي، مذكراتي في نصف قرن من تاريخ العراق، بيروت 1969.
10-سلمان التكريتي، الوصي عبد الإله بن علي يبحث عن عرش 1939-1953، بغداد1989.
11-صادق حسن السوداني، النشاط اليهودي في العراق 1914-1952، بغداد،1980.
12عبد الأمير هادي العكام، حكمت سليمان ودوره في السياسية العراقية 1889-1964، بغداد، د.ت.
13-عبد الجبار حسن الجبوري، الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي 1908-1958، بغداد،1977.
14-عبد الرزاق الحسني، إحداث عاصرتها، بغداد،1992.
15 ـــــــــــــــ الإسرار الخفية في حركة السنة 1941 التحريرية، بيروت ،1971.
16 ـــــــــــــــ تاريخ الوزارات العراقية ج5,بيروت ،1976.
17-عبد الزهرة الجوراني، الحياة البرلمانية في العراق 1939-1945 دراسة تاريخية، بغداد،2004.
18-عبد الكريم العمر، مذكرات محمد أمين الحسيني، دمشق ،1999.
19-عثمان كمال حداد، حركة رشيد عالي الكيلاني سنة 1941، بيروت.
20-فاروق صالح العمر، المعاهدات العراقية البريطانية وأثرها في السياسية الداخلية 1922-1948، بغداد،1977.
21-فاضل حسين، تاريخ الحزب الوطني الديمقراطي، بغداد ،1963.
22-فريتز غروبا، رجال ومراكز قوى في بلاد الشرق، ترجمة فاروق الحريري، بغداد ،1979.
23-فيبي مار، تاريخ العراق المعاصر، ترجمة مصطفى نعمان احمد، بغداد،2006.
24-قيس جواد علي، رشيد عالي الكيلاني ودوره في السياسية العراقية 1892-1965,بغداد، 2006.
25-كامل سلمان الجبوري، مذكرات السيد كاطع العوادي، بغداد،1987.
26-لطفي جعفر فرج، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجال الداخلي والخارجي 1933-1939، بغداد،1987.
27-محمد حمدي الجعفري، انقلاب الوصي في العراق عام 1952، بغداد،2001.
28-محمد علي كمال الدين، التطور الفكري في العراق، بغداد 1959.
29-محمد مهدي كبة، مذكراتي في صميم الإحداث 1918-1958, بيروت (ب,ت) .

30-محمود الدرة، الحرب العراقية –البريطانية، بيروت،1969.
31-محمود شبيب، إسرار عراقية في وثائق انكليزية وعربية وألمانية 1918-1941، بغداد،1977.
32-مؤيد إبراهيم الونداوي، العراق في تقارير السنوية للسفارة البريطانية 1944-1958، تقرير السير كورنواليس بمناسبة انتهاء عملة في العراق، بغداد,1992.
33-مير بصري الطائفة الإسرائيلية في العراق في القرن العشرين، د.م ،د.ت.
34-نجدة فتحي صفوة، العراق في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب، بيروت ،1969.
35-نجم الدين السهرودي، التاريخ لم يبدأ غدا، بغداد،1988.
36-وليد محمد سعيد الاعظمي، انتفاضة رشيد عالي الكيلاني والحرب العراقية البريطانية عام 1941، بيروت ،1987.
37-يحيى كاظم المعموري، طه الهاشمي ونشاطه العسكري والسياسي في العهدين العثماني المتأخر والملكي العراقي حتى عام 1958، بابل،2014.

ثالثا: البحوث والمقالات المنشورة

١- حنان فاهم ميري الصالحي، الدعايات الأجنبية خلال حركة 1941 في وثائق وزارة الداخلية مجلة واسط للعلوم الانسانية العدد (20).
٢- عكاب يوسف الركابي، علوان الياسري ودوره السياسي في تاريخ العراق المعاصر حتى عام 1951 دراسة تاريخية مجلة أدأب البصرة العدد 50 كلية الآداب جامعة البصرة ،2009.

رابعا: الصحف

١- . الزمان (جريدة)، العدد 119 ،23 أيار 1941
٢- الزمان (جريدة) العدد 120 ،24 أيار 1941.
٣- الوقائع العراقية(جريدة)، العدد 1633 في 9ايار1938